

500 - شرح الأدب المفرد - باب من بر والديه زاد الله في عمره -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:01

قال في كتابه الادب المفرد باب من بر والده زاد الله في عمره قال حدثنا ابيه اخبرني ابن وهب عن يحيى ابن ايوب
عن زبان ابن فائد عن سهل ابن معاذ - 00:00:21

عن ابيه رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والده طوبي له. زاد الله زاد الله عز وجل في عمره بسم
الله الرحمن الرحيم - 00:00:39

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم
عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:02

قال الامام البخاري رحمه الله باب من بر والديه زاد الله في عمره هذه الترجمة عقدها رحمه الله ليبيين ثمرة عظيمة من ثمار البر واثرا
مباركا من اثاره وهي ثمرة معجلة - 00:01:24

ينالها البار في الدنيا قبل الاخرة والبر له ثمار ثمار معجلة في الدنيا وثمار مؤجلة يوم القيمة وهذه الترجمة عقدها ليبيين من خلالها
هذه الثمرة المعجلة الا وهي ان العبد البار - 00:01:56

يزاد في عمره ويبارك له في حياته وايامه وآوقاته ويكون منه في قليل الايام ما يكون من غيره في كثير الايام بركة من الله سبحانه
وتعالى يطرحها له في عمره - 00:02:24

وفي حياته قال رحمه الله باب من بر والديه زاد الله في عمره ولا يمنع ان تكون هذه الزيادة زيادة حقيقة في العمر ويكون ذلك
مكتوبا له لان الاجال مقدرة ومكتوبة - 00:02:45

فيكون مكتوبا له انه يبر والديه ويكون بيره والديه يزداد في عمره ويكون المحاو والاثبات ليس في اللوح المحفوظ وانما في الصحف
التي في ايدي الملائكة يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب - 00:03:08

ثم اورد رحمه الله تحت هذه الترجمة حديثا واحدا وهو حديث سهل ابن معاذ عن ابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والديه
طوبي له من بر والديه طوبي له - 00:03:31

قيل في معنى طوبي اي شجرة في الجنة وقيل هي الجنة نفسها وقيل هو الخير الكثير والثواب العظيم الذين امنوا وعملوا الصالحات
طوبي لهم وحسن مناب فطوبى قيل هي شجرة - 00:03:50

في الجنة وقيل هي الجنة نفسها وقيل هي الثواب العظيم والخير الكثير قال من بر والديه طوبي له زاد الله عز وجل في عمره زاد
الله عز وجل في عمره - 00:04:12

وهذا هو محل الشاهد من هذا الحديث الترجمة اه ان من ثمار البر واثاره المباركة ان يزداد في عمر البار فضلا من الله سبحانه
وتعالى ونعمة لمن كان برا بوالديه - 00:04:31

وقد جمع في هذا الحديث بين الثمرتين المعجلة والمؤجلة اما المؤجلة ففي قوله طوبي له واما المعجلة ففي قوله زاد الله في عمره

وهذا الحديث من حيث الاسناد ضعيف لأن في سنته زبان - 00:04:53

ابن فائد قال الحافظ رحمة الله في التقرير ظعيف الحديث مع صلاحته وعبادته وايضا سهل ابن معاذ قالوا لا بأس به الا بروايات زبان عنه ففيها ضعف فالحديث فيه علتان - 00:05:20

لكن سيأتي عند المصنف رحمة الله في الباب الثامن عشر والذي عنوانه باب صلة الرحم تزيد في العمر صلة الرحم تزيد في العمر واورد تحته ما ثبت في الصحيحين صحيح البخاري ومسلم - 00:05:43

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وهو ثم متفق عليه وسيأتي عند المصنف في الباب الثامن عشر - 00:06:07

وفيه شاهد لهذه الترجمة وايضا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن الترمذى وغيره من حديث سلمان مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا يزيد في العمر الا البر - 00:06:22

هو حديث حسن لا يزيد في العمر الا البر وهو حديث حسن وفيه شاهد واضح الترجمة من بر والديه زاد الله في عمره فيشهد لهذا قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يزيد في العمر الا البر - 00:06:46

وعلى كل حال فهذه الترجمة لها دلائلها في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولا يؤثر على هذه الترجمة ظعف الحديث الذي ساقه المصنف رحمة الله تعالى في هذه الترجمة نعم. ثمانية وعشرين - 00:07:06

نعم ثمانية وعشرين. ما اسمك؟ باب صلة الرحم تزيد في العمر. ايه. ثمانية وعشرين. ايه ثمانية وعشرين. انا قلت الثامن عشر ايه في الباب سيأتي في الباب الثامن والعشرين باب صلة - 00:07:29

نعم صلة الرحم تزيد في العمر نعم قال رحمة الله تعالى باب لا يستغفر لابيه المشرك قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا علي ابن حسين قال حدثني ابي عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس - 00:07:48

رضي الله عنهم في قوله عز وجل اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف الى قوله كما ربياني صغيرا فنسختها الاية التي في براءة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب - 00:08:10

جحيم ثم قال الامام البخاري رحمة الله باب لا يستغفر لابيه المشرك اي لا يدعوا لابيه المشرك بطلب مغفرة ذنبه وان يغفر الله له ذنبه لان اه المشرك لا يغفر له الله تبارك وتعالى - 00:08:39

لا يغفر له الله تبارك وتعالى اذا مات على شركه واذا كان المشرك حيا فانه لا يستغفر له ايضا وانما يدعى له بالهدایة قد مر معنا قريبا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لام ابي هريرة - 00:09:05

بالهدایة فالمسخر يدعى له بالهدایة يدعى له ان يمن الله عليه بالاسلام يدعى له بذلك اما ان يدعى له وهو مقيم على الشرك بان يغفر الله له فالله لا يغفر - 00:09:25

للمشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما من مات على الشرك بالله تبارك وتعالى فلا يدعى له لا بالمغفرة ولا بغيرها انتهى - 00:09:42

الامر اذا مات الانسان على الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى ليس له الا النار خالدا فيها ابدا لا تنفعه شفاعة الشافعيين. فما تنفعهم شفاعة الشافعيين فاذا هذه الترجمة عقدها المصنف رحمة الله ليبين - 00:09:58

ان اب المشرك او كذلك ام المشركة فانه لا يدعى له بالمغفرة وانما يدعى له بالهدایة كما سبق ان مر معنا قال باب لا يستغفر لابيه المشرك واورد فيه اه اثر عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:10:23

في تفسير قول الله تبارك وتعالى اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:10:49

هذه الاية جمعت مهمات البر واهم ما ينبغي ان يكون عليه البار باقوله وافعاله وكلماته ودعواته فالالية من من جوامع اي القرآن فيما يجب على البار ان يكون عليه - 00:11:13

في تعامله مع والديه قال اما اه يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف وكلمة اوف يأتي بها غالبا المتضجر والمملول اذا اذا
00:11:38 - مل وتنظر صدر منه التألف معبرا به عن ضجره -

وعن ملله فرب العالمين في الوصية بالوالدين يقول لا تقل لهما اف وخصوص حالة الكبر لان هذه الحالة يكثر فيها التضجر من البناء
00:12:08 - والممل من الاباء والامهات ولهذا جاء عن مجاهد رحمه الله -

تعالى وهو من علماء التابعين جاء عنه في معنى هذه الاية انه قال اذا احتاج الابوان او احدهما لكبرهما ان يأخذ الابن منهما عندما
00:12:34 - يقضيان الحاجة بمعنى ان جسمه كبر وعظامه ظعفت -

ولم يكن يستطيع ان يقضي الحاجة في مكانها فاصبح يقضي الحاجة على فراشه قال اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل
لهما اف يعني اذا اخذت الحاجة من محلها فلا تتألف خذها بدون تألف - 00:13:01

لان الام وانت وانت صغير كانت تأخذ حاجتك يوميا وتتغافل يوميا ومرات وكرات ولا تتضجر من ذلك ولا تتضجر من ذلك بل تفعل
ذلك مقتبطة وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:13:25

فكذلك اذا بلغ حال الابوين في الكبر الى الوهن والضعف واصبح لا يملك نفسه وليس عنده قوى واصبح يقضي حاجته على فراشه
واحتاج الامر الى ان الابن ينظف فلينظف دون ان يتتألف او يتململ او يتضجر لانه عندما كان صغير كانت والدته كل يوم مرات
عديدة - 00:13:43

تنظف الوسخ الذي يخرج منه وتنقيه وهي مقتبطة وفرحة وغير متسلمة ولا متطرفة وهذا الاحسان الذي كان منها فحقه ان يقابل
ايضا بالاحسان وهذا المعروف الذي حصل منها حقه ان يقابل بالمعروف - 00:14:10

وهذا مثال مما لا ينبغي للابناء ان يصدر منهم التألف من الام او من الاب في اي حالة من الاحوال وانما هذا مثال وذكر حالة حالة
ال الكبر لان الكبر ربما يصدر فيه كما قدمت من الابناء - 00:14:32

عدم صبر او ملل او ضجر فيصدر مثل هذه الكلمة التي نهى عنها رب العالمين وادا كان نهي الابن ان يقول كلمة اف المعبرة عن ضجره
وملله فكيف بالكلمات الاخرى - 00:14:54

التي ربما صدرت من بعذ الابناء وفيها قسوة على الاباء وفيها شدة وفيها غلظة وفيها عدم احترام وعدم توقير قال فلا تقل لهم اف
ولا تنهرهما يعني لا تقابلهم فيما يطلبان منك - 00:15:13

او ما يرغبان منك فعله لا تقابلهم بالنهر والزجر ورفع الصوت عليهم فكل ذلك مما حرمه الله تبارك وتعالى ونهى عباده عنه فلا تقل
لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولوا كريما - 00:15:32

ما هو القول الكريم احد السلف سأل سعيد بن المسيب قال اني فهمت اه فهمت ما جاء في القرآن من امر بالبر والاحسان في حق
الوالدين ولكنني الا قوله قولوا كريما هذه لم افهمها - 00:15:53

ما هو القول الكريم الذي يطلب من الابن ان يلقى اباه به ويلقى امه به قال هذا لم افهمه فقال له سعيد رحمه الله القول الكريم ان
تختاطبهم خطاب العبد - 00:16:18

المذنب المقصر لسيده ان تخطابهم خطاب العبد المذنب لسيده يعني بمعنى ان تخطابهم خطابا يظهر فيه اكرامك لهم يظهر فيه
معنى الاقرامة والاحترام والتقدير فيخاطبهم خطابا فيه اظهار للاكرام لهم والتجليل لهم والمعروفة لقدرهم - 00:16:36

هذا معنى قولوا كريما يخاطب الابوين بخطاب فيه دلالة على اكرام الابوين ومعرفة قدر الابوين ومكانة الابوين قال
وقل لهم قولوا كريما واحضر لهم جناح الذل من الرحمة - 00:17:08

وهذا فيه لين الجانب وحسن العشرة وطيب المعاملة والادب مع الابوين وقد مر معنا هذا الجزء من الاية عند المصنف رحمه الله تعالى
واحضر لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما - 00:17:29

كما ربياني صغيرا هذا الان موضع الشاهد مع ما بعده آآ من الاية الترجمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. هذه الدعوة فهذه
الدعوة لعلوم الاباء لكن سيأتي الاية التي اوردها ابن عباس قيدت هذه الاية - 00:17:51

اذا كان الاباء او احد الاباء على الشرك فانه لا يدعى له بهذه الدعوة لا يقال رب ارحمها او رب اغفر له كما سيأتي تقييد
هذه الاية - 00:18:16

في في في الاية التي اوردها ابن عباس رضي الله عنهم وهنا نستفيد ان هذه المعاني من البر مطلوبة مع الاباء وان كانوا مشركين
هذه المعاني من البر مطلوبة من الاباء مطلوبة مع الاباء من الابناء - 00:18:30

وان كانوا مشركين. بمعنى لو كان الاب مشركا او الام مشركة فانه لا يجوز للابن ان يلقاهم باف او بالنهر او بالكلام الغليظ او نحو ذلك بل يجب عليه ان يعاملهما بالمعاملة الطيبة كما قال الله عز وجل فصاحبها في الدنيا معروفا - 00:18:48
لكن يستثنى من هذه الاية فيما يتعلق بالابوين المشركين الدعاء لهم بالرحمة او الدعاء لهم بالمغفرة ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم فنسختها الاية التي في براءة نسختها فهذا في - 00:19:14

اصطلاح السلف رحمة الله يطلقون النسخ على البيان سواء تقيد المطلق او بيان المجمل او نحو ذلك كل ذلك يعبرون عنه بالنسخ اما في اصطلاح المتأخرین فان المراد بالنسخ رفع الحكم - 00:19:36
رفع الحكم الذي في الاية والحكم الذي في الاية لم يرتفع باقي لكن قوله رأى وقوله وقل رب ارحمها هذا قيد قيد في الاباء المؤمنين المسلمين اما اذا كان الاب - 00:19:58

اه مشركا او كانت الام مشركة فلا يدعى لهم بهذه الدعوة مع بقاء الامور الاخرى التي ذكرت في الاية قال ابن عباس رضي الله عنهم فنسختها الاية التي في براءة مراده بقوله فنسختها اي قيدت - 00:20:16
قيدتها فنسختها الاية التي في براءة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وهذه الاية نزلت في شأن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:20:36

عندما حضر عمه ابا طالب عندما حضرت عمه ابا طالب الوفاة وقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وكان عنده ابو ابو جهل - 00:20:57

وبعض المشركين فقالوا بل على ملة عبد المطلب فاعاد النبي عليه الصلاة والسلام اعاد النبي عليه الصلاة والسلام قال قل لا الله الا الله
كلمة احاج لك بها عند الله. فقالوا له بل على ملة عبد المطلب - 00:21:13

فمات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب مات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب فقال النبي عليه الصلاة والسلام لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك لاستغفرن لك ما لم ينهى عن ذلك فنزل قول الله سبحانه ما كان ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا - 00:21:31

مشركين ولو كانوا اولى قربى فامتنع عليه الصلاة والسلام ونزل ايضا تسليمة له ومواساة له قول الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت لكن الله يهدي من يشاء الشاهد - 00:21:56

ان اه هذه الاية مع الاية التي تليها تدل على ان الواجب نحو الاباء ان كانوا مشركين كفارا ليسوا مؤمنين بالله ان يصاحبوا بالمحابية الطيبة فلا يقال لها اف ولا ينهران ويقال لهم القول الكريم - 00:22:14

لكن لا يدعى لهم بالرحمة ولا يدعى لهم بالمغفرة لا يقول الابن اللهم اغفر له او ارحمه لان الرحمة والمغفرة لاحظ فيها ولا مطعم فيها لكافر لكن يدعى له ان كان حيا بالهدایة - 00:22:34

يدعوه بالهدایة يسأل الله تبارك وتعالى ان يهديه. نعم قال رحمة الله تعالى باب بر الوالد المشرك قال حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا سماك عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال - 00:22:50

نزلت في اربع ايات من كتاب الله تعالى كانت امي حلت الا تأكل ولا تشرب حتى افارق محمدا صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا - 00:23:17
معروفة والثانية اني كنت اخذت سيفا اعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسألونك تعنى الانفال والثالثة اني مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقلت يا رسول الله اني - 00:23:41

ان اقسم ما لي افاوصي بالنصف؟ فقال لا فقلت الثالث فسكت فكان الثالث بعده جانزا والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار.

فضرب رجل منهم ان في بلحي جمل - [00:24:05](#)

فاتيت النبي صلى الله عليه واله وسلم فأنزل الله عز وجل تحريم الخمر ثم عقد الامام البخاري الامام البخاري رحمة الله هذه الترجمة
باب بر الوالد المشرك باب بر الوالد المشرك في الترجمة - [00:24:25](#)

اه السابقة بين ان الوالد المشرك لا يستغفر له ثم عقد هذه الترجمة لينبه ان الذي يمنع اه في في حق الوالد المشرك هو الاستغفار له
والدعاء له بالرحمة اما البر فهو باق ومطلوب - [00:24:46](#)

البر باق ومطلوب ولهذا قال باب بر الوالد المشرك يعني ان الواجب على الابن ان يبر والده وان يعامل والدهم بالمعاملة الحسنة حتى
وان كان مشركا واورد حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ومن العشرة المبشرین في الجنة - [00:25:06](#)

قال نزلت في اربع ايات من كتاب الله عز وجل نزلت في اربع ايات من كتاب الله عز وجل وذكرها واحدة واحدة الاولى قال كانت امي
حلفت الا تأكل ولا تشرب حتى افارق محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:25:28](#)

فأنزل الله عز وجل وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا امه حلفت ان الا تأكل
ولا تشرب حتى يفارق دين محمد - [00:25:51](#)

عليه الصلاة والسلام وجاء عند الطبراني انها مكثت ثلاثة ايام بلياليها لا تأكل ولا تشرب وبلغ منها الجاهد مبلغا عظيما وهي ممتنعة عن
الاكل وعن الشراب من اجل ماذا من اجل ان ان تضطر - [00:26:13](#)

اه ابنها ان تضطر ابنها الى ان يفعل ما ما يريد وفي اصطلاحنا العصري يسمون هذا العمل اضراب يكون يضرب عن الطعام او يضرب
عن الشراب او يضرب عن العمل كمحاولة ضغط على - [00:26:35](#)

يعني الجهة المعنية ل تستجيب لهم في طلبه فهي اظربت عن الطعام وعن الشراب ومكثت ثلاثة ايام لا تطعم ولا تشرب تريد بهذا
الصنيع ان تضغط على ابنها بحيث انه يرجع - [00:26:51](#)

عن دين محمد في اليوم الثالث قال لها كلاما فصلا في الموضوع قال يا امي لو تعلمين والله لو كان لك مئة نفس لو كان لك مئة نفس
وخرجت نفسها - [00:27:10](#)

ما رجعت عن دين محمد صلى الله عليه وسلم لاي شيء يعني لهذا الامر الذي تفعلينه او لاي امر اخر لا يمكن ان ارجع قال
فقال فان شئت كلي وان شئت امتنعني. اما مسألة الرجوع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم فاني لا لارجع - [00:27:30](#)

عنه لاي شيء من من الاشياء قال فأنزل الله عز وجل وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وهو فعل ذلك
والدته جاهدته على على الشرك - [00:27:53](#)

بل جاهدته على الشرك مجاهدة عظيمة وظفّرت عليه ظفطا شديدا وحتى انها قالت له كما جاء في بعض الروايات الياس محمد
يأمرك ببر الياس محمد يا أمرك به؟ قال بلى قالت فهانا ادعوك ولا تطعني - [00:28:09](#)

يعني كانها تريد او تزعم ان من براها ان يطيعها فيما دعته اليه من البقاء على على الشرك والارتداد عن دين محمد صلى الله عليه
 وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى قوله فلا تطعهما - [00:28:28](#)

وهذا هو الذي فعله سعد رضي الله عنه امتنع عن طاعة امه في هذا الذي طلبت منه. قال فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا اي
مع بقاء المصاحبة بالمعروف حتى مع هذه الحالة - [00:28:45](#)

المصاحبة بالمعروف باقية ومطلوبة ولنتأمل هذه الحالة اذا كان الاب او الام بهذا المستوى او بهذه الحال يدعو ابنه على الشرك والى
الشرك ويصر عليه اصرارا شديدا ويظفّر عليه الى ان يشرك - [00:29:03](#)

في هذه الحالة يدعو رب العالمين الى ان يصاحب والديه بالمعروف قال وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم لم يقل
فعقهما قال فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا - [00:29:23](#)

وهنا يقال اذا كان الاب المشرك الذي يدعو ابنه الى الشرك مطلوب شرعا من الابن ان يصاحبه بالمعروف فكيف فكيف اذا كان الاب

مؤمنا تقىا صالحا ورعا مصليا صانما عابدا لله تبارك وتعالى كيف الامر؟ اذا بالاب اذا كان - 00:29:41

بمثل هذه الحال ثم ذكر الامر الثاني رضي الله عنه قال والثانية اني كنت اخذت سيفا اعجبني اخذت سيفا اعجبني والمراد انه اخذ السيف من المغامن التي كانت في في الحرب في المعركة - 00:30:02

فاعجبه سيف من من السيفون التي غنم من الكفار اخذت غنيمة من الكفار فاعجبه سيف منها واخذه وآ جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام يستأذنه في ان يهب له هذا السيف - 00:30:24

فقال قلت يا رسول الله هب لي هذا يعني هب لي هذا السيف فنزلت يسألونك عن الانفال نزلت يسألونك عن عن الانفال قل الانفال لله والرسول فنزل حكم الانفال وطريقة تقسيم الانفال والانفال هي الغنائم - 00:30:41

الغنائم التي يغنمها المسلمون في المعارك. وقيل ان الغنيمة التي تكون في المعركة سميت نفلا لأن معنى النفل في لغة العرب الزيادة النفل في لغة العرب معناه الزيادة وسميت الغنيمة نفلا لأنها امر زائد عن مقصود المعركة - 00:31:03

ليس مقصود المعركة الغنيمة وانما مقصود المعركة اعلاء كلمة الله. من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله المغنم ليس مقصودا بالاصالة وانما هو امر زائد - 00:31:28

وانما هو امر زائد ولها سميت نفلا قيل في اه تسميتها نفل هذا القول وقيل ايضا غير ذلك قال والثالثة اني مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:31:43

اني اريد ان اقسم مالي اني اريد ان اقسم ما لي افاوصي بالنصف فقال لا فقلت الثالث فسكت فكان الثالث بعده جائز فكان الثالث بعده جائز قوله مرضت جاء في في بعض الروايات في الصحيحين وغيرهما ان هذا المرض - 00:32:04

مرض اصابه في مكة بعد حجة الوداع مباشرة وكان المرض الذي اصابه اشتد به حتى انه شرف على الموت من شدة المرض ولها اراد ان يوصي واستفتى النبي عليه الصلاة والسلام هل يوصي - 00:32:28

بثلثي المال كما جاء في بعض الروايات فقال لا قال نصف المال قال لا. قال ثلث المال فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الثالث والثالث كثير فهنا قال فقلت الثالث فسكت النبي عليه الصلاة والسلام فكان الثالث بعده جائز يعني جائز يوصي في في الثالث فما دونه - 00:32:48

ذلك والعلماء يستحبون ان يوصي باقل من الثالث يستحبون ان يوصي باقل من الثالث لقول النبي عليه الصلاة والسلام والثالث كثير قال الثالث والثالث كثير وهذا كان يعني اهل العلم يستحبون ان تكون الوصية باقل من من الثالث لقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:12

والثالث كثير وهنا في هذه في هذا الامر الثالث لم ينزل لم ينزل اية وانما نزل حكم وهو ان الوصية تكون في الثالث فما اقل ثم ذكر الامر الرابع قال اني شربت الخمر - 00:33:37

اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم ان في بلحية جمل واللحية الجمل هو العظم الذي يكون في فك الجمل تنبت عليه الاسنان وهو موضع منابت اللحية من تبت له اللحية يقال له لحي - 00:33:58

فهو عظم بعظيم في الفك تكون عليه الاسنان فهو لاء كانوا يعني اجتمعوا على على شرب الخمر فاحدهم ضرب سعدا بلحي جمل يعني بعضم من عظام فك الزم ضربه به لان الانسان الذي شرب الخمر لا يعني ما يفعل - 00:34:20

ربما يقتل من امامه وربما يفعل امورا اعظم من ذلك او اقل من ذلك يفعل امورا وهو لا يعني لان العقل خمر عقله غطى عقله واصبح لا يعني اصبح لا يعني افعاله وحركاته وسكناته - 00:34:45

قال فضرب رجل منهم انفي بلحية جمل يعني بعظيم وضرب انفه بعظيم بسبب كونه مخمورا. قال فاتيت النبي عليه الصلاة والسلام فانزل الله عز وجل تحريم الخمر فانزل الله عز وجل تحريم الخمر اي قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الایة - 00:35:06

نعم الشاهد من هذا السياق في في هذه الرواية عن سعد رضي الله عنه هو الامر الاول وهو ما يتعلق بقصته مع والدته عندما حلفت

ان لا تأكل ولا تشرب - 00:35:32

حتى يفارق دين محمد عليه الصلاة والسلام فامتنع من طاعتها في ذلك ونزل قول الله عز وجل فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفاً نعم قال حدثنا الحميدي قال حدثنا ابن عبيدة قال حدثنا هشام بن عمرو قال أخبرني أبي قال أخبرتني اسماء بنت أبي -

00:35:49

ابي بكر رضي الله عنها انها قالت اتنى امي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اصلها؟ قال نعم. قال ابن عبيدة فأنزل الله عز وجل فيها لا ينهاكم الله عن - 00:36:17
للذين لم يقاتلوكم في الدين ثم اورد الامام البخاري رحمة الله تعالى فهذا هذا الحديث حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها - 00:36:41

قالت اتنى امي راغبة اتنى امي راغبة امها آآ كانت على الشرك بالله عز وجل واتت راغبة المراد بقولها راغبة اي راغبة في بر بنتها وصلتها لم تكن راغبة في الاسلام - 00:36:59
وانما جاءت راغبة في بر بنتها واحسان بنتها اليها وصلة بنتها لها فهذا الذي كانت راغبة فيه لم تكن راغبة في الاسلام. واما واما الراغب في في الاسلام فانه يتألف - 00:37:22

ولا يشكل امر عطاءه من اجل تأليفه على الاسلام وترغيبه في في الاسلام فهي جاءت راغبة اي في بر بنتها وصلتها ولها جاء في بعض الفاظ هذا الحديث جاءت راغمة - 00:37:39

جاءت راغمة اي راغمة عن الاسلام يعني باقية على عنادها وعدم رغبتها في الاسلام وعدم اه رغبتها في الدخول فيه فجاء في بعض الروايات وهي راغمة اي على عنادها وامتناعها وعدم رغبتها في الاسلام وهذا يوضح لنا ان ان الرواية الاخرى المراد برغبة ليس - 00:37:55

في الاسلام وانما في البر والصلة قالت اتنى امي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي سألت النبي عليه الصلاة والسلام افأصلها؟ قال نعم قالت افأصلها؟ قولها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه حرص الصحابة - 00:38:20

على الخير واخذ الدين عن النبي عليه الصلاة والسلام في كل تفاصيله وجميع جوانبه فلما جاءتها امها وهي راغبة في البر والصلة لم تفعل من ذلك شيء لم تفعل من ذلك شيء حتى سألت النبي عليه الصلاة والسلام قالت افأصلها - 00:38:46

قالت افأصلها؟ قال نعم اي صليها وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث للترجمة ان الاب او الام المشركة توصل وتبر ويحسن اليها وتعامل بالمعرفة وتصاحب المعروف وكل ذلك لا يتنافى مع اه مسألة البراء من المشركين - 00:39:08

فتتبأ منها ومن دينها وتصالها وتبرها وتحسن اليها ولها قال ابن عبيدة سفيان رحمة الله قال فأنزل الله عز وجل فيها قد يكون المراد فيها اي في اسماء وقد يكون - 00:39:34

المراد فيها اي في هذه المسألة وفي هذا الحكم من حيث هو قال فأنزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقصطين - 00:39:52

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من من دياركم اي هذا اه فيما يتعلق بالكافار الذين هم ليسوا مقاتلة المسلمين وليسوا اهل عدوان على المسلمين ولم يقوموا اخراج المسلمين من ديارهم. وانما هم مسامرون - 00:40:10

فمثل هؤلاء لا ينها الله سبحانه وتعالى عباده المسلمين ان يبروا من كان كذلك ان تبروهم وتقسّطوا اليهم قال ان الله يحب المقصطين فهذا يدل على ان الاب المشرك والام المشركة بل - 00:40:30

عموم المشركين والكافار اذا لم يكونوا اهل عدوان على المسلمين وليسوا اهل مقاتلة المسلمين وبغي وظلم على المسلمين فان الله عز وجل يقول انت انت تبروهم وتقسّطوا اليهم يعني لا ينهاكم عن ذلك - 00:40:48

ولهذا سيفتي عيادة النبي صلى الله عليه وسلم للغلام النصراوي وسيفتي ايضا اه عند المصنف رحمة الله اطعم ابن عمر لا لجاره اليهودي حتى قالوا له اليهودي؟ يعني نطعمه من ساتك؟ قال نعم - 00:41:07

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال جبريل يوصيني بالجار يأجار له حق الجوار فهذا فقه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وهذا هو الواجب وهذا هو الذي يدعونا فيه دين الله عز وجل. اذا رأى الكفار - [00:41:31](#)

اـه مثل هذه المعاملة والبر والاحسان اـه الملاطفة يكون ذلك سببا لدخولهم في الاسلام وكثير من من الكفار كان سبب دخولهم في الاسلام هو رؤيتهم لاخلاق المسلمين واداب المسلمين ومعاملة - [00:41:51](#)

المسلمين مما كان سببا لدخول كثير منهم في دين الله في دين الله تبارك وتعالى نعم قال حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم عن عبد الله ابن دينار - [00:42:09](#)

قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول رأى عمر رضي الله عنه حلة سير تباع فقال يا رسول الله اتبع هذه فالبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من لا خلاق له - [00:42:28](#)

فاتي النبي صلى الله عليه واله وسلم منها بحلل فارسل الى عمر بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم اعطيكها لتلبسها ولكن تبعها او تكسوها - [00:42:50](#)

فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم ثم اورد المصنف رحمة الله في خاتمة هذه الترجمة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر رضي الله عنه - [00:43:10](#)

حـلة سـيرـها اي نوع من البرد والملابس ووسـيرـ اي فيها خطوط من الحرير معلـمة مثل السـيـورـ مـمـتدـةـ فيها يقول رـأـيـ حـلةـ سـيرـهاـ عـرـظـ عمرـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ يـشـتـريـهاـ - [00:43:27](#)

قال قلت يا رسول الله اتبع هذه فالبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود اـه اشار اليه او عرض عليه ان يشتريها ليلبسها يوم الجمعة واذا جاء الوفود - [00:43:54](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام انما يلبـسـ هذاـ منـ لاـ خـلاقـ لهـ انـماـ يـلـبـسـ هـذـاـ منـ لاـ خـلاقـ لهـ آـطـلاقـ هوـ الحـظـ والنـصـيبـ الخـلاقـ هوـ الحـظـ والنـصـيبـ والنـوـابـ قال انما يلبـسـ اـنـماـ يـلـبـسـ هـذـاـ منـ لاـ خـلاقـ لهـ - [00:44:12](#)

هـنـاـ انـكـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ شـرـاءـ الـحـلـةـ اـمـ لـبـسـ الطـيـبـ منـ الثـيـابـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ وـعـنـدـمـاـ يـأـتـيـ الـوـفـودـ وـالـاضـيـافـ فـهـذـاـ اـمـ لـمـ يـنـكـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ السـلـامـ هوـ اـمـ مـتـقـرـرـ - [00:44:36](#)

امر متقرر ان ان تلبـسـ الثـيـابـ الطـيـبـ النـظـيفـةـ الـحـسـنـةـ لـيـوـمـ الـجـمـعـةـ واـيـضاـ عـنـدـمـاـ يـأـتـيـ الـوـفـودـ اوـ الـاضـيـافـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ قال انما يلبـسـ هـذـاـ منـ لاـ خـلاقـ لهـ فـاتـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـهـ اوـتـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـهـ بـحـلـلـ يعني ارسلـتـ اليـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ هـدـيـةـ اوـ نـحـوـ - [00:44:53](#)

وـذـكـ فـارـسـلـ الـىـ عـمـرـ بـحـلـةـ استـغـرـبـ عـمـرـ لـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ اـقـتـرـحـ عـلـيـهـ عـمـراـ يـشـتـريـ منـهاـ وـاحـدـةـ قال انما يلبـسـ هـذـاـ منـ لاـ خـلاقـ لهـ ثمـ لـمـ اـرـسـلـ الـىـ النـبـيـ - [00:45:18](#)

عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـهـ حلـ اـرـسـلـ الـىـ عـمـرـ مـنـهـ حـلـةـ فـاـشـكـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـقـالـ كـيـفـ الـبـسـهاـ وـقـدـ قـلـتـ فـيـهـ ماـ قـلـتـ كـيـفـ الـبـسـهاـ وـقـدـ قـلـتـ فـيـهـ ماـ قـلـتـ فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـيـ لـمـ اـعـطـكـهاـ لـتـلـبـسـهاـ - [00:45:34](#)

انيـ لـمـ اـعـطـيـكـهاـ لـتـلـبـسـهاـ وـلـكـ تـبـعـهـاـ اوـ تـكـسـوـهـاـ يـعـنـيـ فـتـاخـذـ ثـمـنـهـ اوـ اوـ تـكـسـوـهـاـ يـعـنـيـ مـنـ يـسـوـغـ اوـ يـجـوزـ لـهـ انـ يـلـبـسـهاـ وـهـيـ فـيـهـ حـرـيرـ وـالـحـرـيرـ مـحـرـمـ عـلـىـ عـلـىـ الرـجـالـ - [00:45:57](#)

قال فـانـمـاـ اـهـ اـعـطـيـكـهاـ لـلـتـلـبـسـهاـ وـانـمـاـ لـتـبـعـهـاـ اوـ تـكـسـوـهـاـ فـارـسـلـ بـهـ فـارـسـلـهـ فـارـسـلـ بـهـ عـمـرـ اـهـ جـاءـ عـنـدـ النـسـائـيـ فـيـ سـنـنـهـ انـ هـذـاـ اـخـ لـعـمـرـ مـنـاـمـ يـقـالـ لـهـ عـثـمـانـ اـبـنـ حـكـيمـ - [00:46:18](#)

فارـسـلـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـهـذـهـ الـحـلـةـ لـاـخـيـهـ مـنـ اـمـةـ عـثـمـانـ اـبـنـ حـكـيمـ قـبـلـ اـنـ يـسـلـمـ وـارـسـلـهـ اـرـسـلـهـ لـهـ اـيـضاـ تـأـلـيـفـاـ لـهـ رـجـاءـ اـنـ اـنـ يـسـلـمـ وـانـ يـكـونـ هـذـاـ الـاهـدـاءـ سـبـبـ اـسـلامـهـ - [00:46:41](#)

وـسـيـأـتـيـ عـنـدـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ بـاـبـ بـعـنـوانـ الـهـدـيـةـ لـلـمـشـرـكـ وـالـهـدـيـةـ لـلـمـشـرـكـ يـرـادـ بـهـ تـأـلـيـفـهـ عـلـىـ آـالـاسـلـامـ وـتـرـغـيـبـهـ فـيـ الـاسـلـامـ الشـاهـدـ مـنـ الـحـدـيـثـ لـلـتـرـجـمـةـ اـنـ صـلـةـ القـرـيـبـ المـشـرـكـ لـاـ بـأـسـ بـذـلـكـ - [00:47:00](#)

وترجم معقوفة لبر الابوين ان كانا مشركين والحديث فيه شاهد واضح ودلالة واضحة الترجمة نعم قال رحمة الله تعالى باب لا يسب والديه قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم - 00:47:23

عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر ان يشتم الرجل والديه فقالوا كيف يشتم - 00:47:48

قال يشتم الرجل فيشتم اباه وامه ثم قال الامام البخاري رحمة الله تعالى باب لا يسب والديه السب هو الشتم واللعنة ومر معنا قريبا عند المصنف رحمة الله باب لعن الله من لعن والديه - 00:48:05

واورد هناك حديث علي وفيه قول النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله من لعن والديه وقول هنا لا يسب والديه اي لا يسبهما ابتداء ولا يسبهما تسببا لا يسب والديه ابتداء - 00:48:25

ولا يسبهما تسببا ابتداء بمواجهتهما باللعنة مباشرة وتسببا ان يكون الابن سببا في لعن والديه من الاخرين وكل من الامرين لعن الوالدين سواء تسببا او ابتداء كل ذلك من كبار الاثم - 00:48:45

كل ذلك من كبار الاثم واورد الامام البخاري هنا حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر ان يشتم الرجل والديه - 00:49:07

من الكبائر من عظام الذنب من عظام الذنب ان يشتم الرجل والديه فقلوا كيف يشتم كيف يشتم والديه؟ يعني هذا امر غريب وامر مستبعدا يكون ان يشتم الرجل والديه - 00:49:24

ولعلهم فهموا ان المراد بالشتم شتمهما ابتداء وهذا يفيد ان ان شتم الوالدين ابتداء امر مستغرب ولا وجود له امر مستغرب ولا وجود له ولا يتصورون وقوعه - 00:49:45

ان يكون الابن بهذه بهذه المستوي وبهذا الحال ان يواجه والديه باللعنة والشتم مع انه في في بعض الامكنته وفي بعض المجتمعات المألوف هو عدم شتم الابن والديه - 00:50:04

المألوف او ان المألوف عندهم هو شتم الرجل والديه اما عدم الشتم غير مألوف عندهم لكثرة والعياذ بالله وفسوء هذا الامر في في بعض المجتمعات وتشتكي بيوت كثيرة من من هذا - 00:50:21

الامر وهذا اسوأ ما يكون في العقوق والقطيعة والعياذ بالله فقال الصحابة رضي الله عنهم كيف يشتم الرجل والديه كيف يشتم الرجل والديه؟ يعني كان هذا الامر لا يتصورون وقوعه. مثل قول احدى الصحابيات - 00:50:39

لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الزنا وحرمه قال اوتزني الحرة؟ يعني هذا امر يستغرب قالوا اويشتم الرجل والديه؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام يشتم الرجل فيشتم اباه وامه اذا هذا شتم للوالدين بالتسبيب - 00:50:59

شتم للوالدين بالتسبيب وهنا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام ان التسبب في شتم الوالدين مثل شتم الوالدين مباشرة كل ذلك كبيرة كل ذلك كبيرة سواء شتم والديه ابتداء او شتم والديه تسببا - 00:51:21

بان شتم ابا احد ثم قابله ذلك بشتم والديه فكان بذلك متسببا لشتم والديه فكل من الامرين من كبار الذنب نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت محمد ابن الحارث ابن سفيان - 00:51:42

ان عروة ابن عياض اخبره انه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم يقول من الكبائر عند الله تعالى ان يستتب الرجل لوالديه ثم اورد حديث عبد الله ابن عمر - 00:52:09

رضي الله عنهم من طريق اخرى قال ان عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال من الكبائر عند الله تعالى ان يستتب الرجل لوالديه يستتب الرجل لوالديه ان يكون سببا في سب والديه - 00:52:29

يستتب ان يكون سببا في في في شتم والديه على المعنى المبين في الحديث ان يلعن الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه نعم قال رحمة الله تعالى باب عقوبة عقوبة الوالدين - 00:52:48

قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا عبيدة بن عبد الرحمن عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى الله

وسلم انه قال ما من ذنب اجدر ان يعجل لصاحب العقوبة مع ما مع ما - [00:53:09](#)
له من البغي وقطيعة الرحم ثم قال الامام البخاري رحمة الله بباب عقوبة عقوبة الوالدين وعقوبة عقوبة الوالدين عند الله عظيمة وقد
مر معنا غير مرة ان الله جل وعلا قرن حق الوالدين بحقه - [00:53:29](#)

وعظم حقهما تعظيمها وقرنه بحقه في ايات عديدة من كتاب الله عز وجل فبر الوالدين له عند الله ثواب عظيم في الدنيا والآخرة
وعقوبة الوالدين عقوبته عند الله تبارك وتعالى عظيمة - [00:53:52](#)

والمحض رحمة الله عقد هذه الترجمة ليبين من خلالها عقوبة عقوبة الوالدين والعياذ بالله واورد هنا حديث ابي بكره عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اه ما من ذنب - [00:54:14](#)

اجدر ان يعجل لصاحب العقوبة اي في الدنيا ما من ذنب اجدر ان يعجل لصاحب العقوبة اي في الدنيا مع ما يدخل له اي يوم القيمة
من العقاب من البغي وقطيعة الرحم - [00:54:35](#)

من البغي وقطيعة الرحم البغي هو الظلم والعدوان وقطيعة الرحم آآ قطعها اي عدم براها والاساءة الى الرحم ويدخل في ذلك دخولا
اوليا الابوان الام والاب وهنا يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من ذنب اجدر - [00:54:53](#)

ان يعجل لصاحب العقوبة اي في الدنيا مع ما يدخل له اي من عقوبة يوم القيمة من هذين الذنبين البغي وقطيعة الرحم وهذا يدل
على ان قطبيعة الرحم والبغي لها عقوبة - [00:55:17](#)

معجلة ومؤجلة عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة وهو اجدر الذنوب بتعجيل العقوبة لصاحبها في الدنيا اه مع ما يعاقبه الله سبحانه
وتعالى ببابه يوم القيمة مع ما يعاقبه الله تبارك وتعالى به يوم القيمة نعم - [00:55:36](#)

قال حدثنا الحسن بن بشير قال حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنهما انه قال قال قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:56:02](#)

ما تقولون في الزنا وشرب الخمر والسرقة قلنا الله ورسوله اعلم. قال هن الفواحش وفيهن العقوبة الا الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الشرك
بالله عز وجل وعقوبة الوالدين. وكان متكنا قفز قال والزور - [00:56:17](#)

ثم اورد رحمة الله حدث عمار اه ابن حسين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا وشرب
الخمر والسرقة ما تقولون في هذه الاشياء - [00:56:43](#)

قلنا الله ورسوله اعلم قال هن الفواحش وفيهن العقوبة هن الفواحش آآ الفواحش هو وصف للذنب الذي
فحش وعظم وكبر وزاد واستشرى يقال له الفواحش فهو وصف للذنوب التي فحشت بمعنى عظمت - [00:57:02](#)

وكبر امرها وعظم خطرها قال هن الفواحش وفيهن العقوبة وقوله فيهن العقوبة يعني العقوبة الاعظم والا كل ذنب له عقوبته
عند الله سبحانه وتعالى الا ان يعفو الله عن صاحبه - [00:57:34](#)

قال وفيهن العقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر الشرك بالله عز وجل وعقوبة الوالدين وكان متكنا فاحتفلت قال والزور احتفلت مثل ما مر معنا
الحديث قريبا كان متكنا فجلس وقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها صلى الله عليه وسلم - [00:57:55](#)

حتى قال الصحابة ليته سكت اي شفقة عليه صلوات الله وسلامه عليه فهذا الحديث في اسناده علتان الاولى الحكم بن عبد الملك
ضعيف والثانية الحسنة البصرية عن عنعناء هنا فيه علتان - [00:58:22](#)

لكن اخر الحديث وهو موضع الشاهد قوله الا انبئكم باكبر الكبائر الشرك بالله عز وجل فهذا آآ مر معنا قريبا وهو في الصحيحين عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله تعالى بباب بكاء الوالدين - [00:58:42](#)

قال حدثنا موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن زياد بن محرات عن طيسلة انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول بكاء الوالدين من
العقوبات والكبائر ثم عقد الامام - [00:59:09](#)

البخاري رحمة الله هذه الترجمة بباب بكاء الوالدين وهي ترجمة معقودة في التحذير من ذلك يعني لا يفعل الابن اي فعل يكون فيه آآ^ا
متسببا ببكاء والديه لا يفعل اي امر يتسبب فيه - [00:59:28](#)

هذه الترجمة باب بكاء الوالدين عقدها الامام البخاري رحمة الله ليحذر من هذا الامر اي الا يفعل الابن امرا يتسبب فيه ببكاء والديه واحزانهما ودخول الالم على قلبيهما بل الواجب عليه ان يكون دائمًا وابدا - [00:59:48](#)

حرير على ادخال السرور عليهما وقد مر معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام للرجل الذي جاء من اليمن مهاجرا الى النبي عليه الصلاة والسلام قال له ارجع اليهما فاضحكهما كما - [01:00:11](#)

ابكيتهما فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما فالمطلوب من الابن ان يدخل دائمًا وابدا السرور والفرح على والديه والا يفعل امرا يكون فيه متسببا بإذكاء الوالدين او ايام قلوبهما او ادخال الحزن - [01:00:28](#)

عليهما يحذر من ذلك اشد الحذر واورد فيه آآ حديث آآ طيسلة اه انه سمع ابن عمر يقول بكاء الوالدين من العقوق والكبائر وحديث حديث طيس ابن مياس مر معنا في الباب الخامس - [01:00:49](#)

وفيه قال وفيه قال رحمة الله انتي كنت على آآ على رأي النجدات الخوارج وكنت افعل امورا اظنها من الكبائر فسألت ابن عمر رضي الله عنهمما وقال لي ليست من الكبائر الكبائر تسع وذكر منها بكاء الوالدين - [01:01:11](#)

من العقوق بكاء الوالدين من عقوق اي ان هذا من من الكبائر من كبائر الذنوب ان يبكي الابن والديه بسبب عقوقه لهما بسبب اساعته لهما فهذا من كبائر الذنوب هذا والله تعالى اعلم - [01:01:34](#)

ونسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعل هذا الذي نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يجعلنا اجمعين بارين غير عاقين واصلين غير قاطعين وان يأخذ بنواصينا الى الخير - [01:01:56](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:02:15](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الحكم الله الصواب ووفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين يقول السائل عندي مشكلة وهي اني لم اقدر ان اتلطف مع الوالدين بالكلام. ولا انتي عليهم - [01:02:33](#)

اشعر بالحياة ما يقارب من ثلاثين سنة لم اتعود على ذلك. نعم ادعو لهم بظهور الغيب هذا امر سهل اما انا اطلب منهم المسامحة واللين في الكلام لم استطع. فالرجاء منكم ان تدلوني على طريقة - [01:02:56](#)

الحياة لا يأتي الا بخير وهذا ليس من الحياة يعني الحياة ليس هذا بابه وليس هذا مجالا وآآ يقال ان الامر يعني اذا تجاوز الانسان به حدا انقلب الى ضده - [01:03:15](#)

كل شيء يعني يتجاوز به الانسان حده يصبح آآ محققا غير المقصود او غير المطلوب منه فالحياة لا يأتي الا بخير وهذا هذه العمل الذي يكون منك مع الوالدين عدم الكلام او عدم التوقير والاحترام او عدم اختيار - [01:03:33](#)

الكلمات الطيبة هذه ليست من الحياة في شيء والواجب عليك ان تبادر وان تسارع الى تخير الكلمات الطيبة والالفاظ المناسبة تعمل بها مع والديك امثلا لامر الله عز وجل - [01:03:54](#)

وقل لهم قولا كريما تختار من القول والكلام الذي يظهر منه اكرام الوالدين واحترام الوالدين ومعرفة قدر الوالدين نعم يقول اذا تنازعتم مع رجل ولم اسبه فسب هو والديه هل انا متسبب في سبهم - [01:04:17](#)

آآ يكون الانسان متسببا في السب اذا لعن الرجل ابا الرجل كما جاء في الحديث اما اذا يعني اه شتم بدون ان يتسبب في ذلك بدون ان يتسبب في ذلك فلا يتناول الحديث وانما الحديث يتناول من سب - [01:04:41](#)

ابي غيره فبادله ذلك بالسب وكل واحد من الطرفين تسبب في لعن الاخر لايبيه نعم يقول انا مسافر من اجل طلب العلم. ووالدتي تدعو لي بالتوفيق. ولكن شوتها لي يبكيها - [01:05:00](#)

فهل انا اثم على ذلك اذا كان اه سفرك يبكي والديك ويؤلم والديك ويعني يدخل الحزن على والديه وان كانت تدعوه لك. الام مهما كانت حال ابنها تدعوه له - [01:05:19](#)

هذا حال الام مهما كانت حال الابن حتى وان كان ابنها عاقا بها تدعوه له فدعاء الام لا يدل على الرضا بل هذه حال كل ام انها تدعوه لها

ولدتها اينما كان واينما حل - 01:05:37

فاما كان يعني اه سفرك يبكي الوالدة ويحزنها ويؤلم قلبه فالذى ينبغي عليك هو ان تذهب اليها وتضحكها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كما ابكيتها يقول احسن الله اليكم والدي يشرب الخمر كل يوم ولا يصلى ويتكلم علي كلاما شديدا بسبب لحيتي -

01:05:52

فكيف اتعامل معه اولا نسأل الله عز وجل ان يرد والدك الى الحق ردا جميلا والواجب عليك هو مبين مبين في القرآن قال وصاحبها في الدنيا معروفا الواجب عليه ان تصاحب الوالد بالمعروف وان تعامله بالمعاملة الطيبة وان تطيعه في غير - 01:06:21
معصية الله سبحانه وتعالى وان تدعوه له كثيرا ان يهديه الله تبارك وتعالى الى صراطه المستقيم جزاكم الله خيرا سبحانه الله
وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:06:44